

لافروف يُقارب سياسة ترامب: إنه أفضل من أوباما!

لا تزال مقاربة دونالد ترامب للعلاقة مع روسيا غير واضحة. وفي انتظار أي تطوّر يمكن أن يطرأ عليها والذي يبقه رهناً بالأيام المقبلة. عمل سيرغي لافروف على تفصيل النقاط المشتركة التي يمكن أن تكون أساساً لأي علاقة جيّدة مع واشنطن في المستقبل القريب



كان هناك انطباع جيّد من الاتصال بين بوتين وترامب (أ ف ب)

قبل انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة، كانت روسيا من الكلمات المفتاح التي تخلّلت حملته الانتخابية، حين وضعها في سياق مثير للجدل أميركياً، مُكرراً نظرية «التعاون» معها من أجل مواجهة تنظيم «داعش» في سوريا. بعد انتخابه، تراجع الدعوة إلى التقارب مع روسيا إلى الخلف، لتتقدّم عليها اتهامات لمسؤولين في حملته وفي إدارته بـ«لقاءات سرية» مع مسؤولين روس. بالتوازي مع ما تقدّم، لا يزال اتهام موسكو بتدخلها في الانتخابات الأميركية مصلحة ترامب يشهد تفاعلاً إلى اليوم. مع ذلك، هناك من يربط الكثير من الخبوط بعضها ببعض، ليشير إلى أن الرئيس الأميركي الجديد ما زال منفصلاً على نوع من التقارب مع موسكو. ومثلاً تطرّق إليه العديد من المراقبين الأميركيين، هو أن إدارة ترامب لم تعقب، مثلاً، على الأحداث التي جرت أخيراً في روسيا، من تظاهرات مناهضة للفساد، وما رافقها من ردّ فعل للحكومة تمثلت في سجن معارضين. هذا إضافة إلى أن هناك من ركّز على لهجة تصالحية ما من قبل مسؤولين في إدارة ترامب. على الجهة الروسية، أيضاً، هناك من يربط الخبوط بعضها ببعض، على أمل التوصل إلى خلاصة تحمل فهماً معيّنًا للعلاقة المرتقبة بين البلدين، في عهد ترامب. ومن هؤلاء، وزير الخارجية سيرغي لافروف، الذي حاول تحديد معالم هذه العلاقة وتاثير حدودها، في مقابلة مطوّلة مع مجلة «ذي ناشيونال إنترست» الأميركية. قلب لافروف مختلف الملفات، مركزاً

على نقاط مشتركة يمكن البناء عليها لصياغة رؤية مشتركة للقضايا الدولية. وأكد أن ليس هناك حرب باردة كما يروّج البعض، معتبراً أنه «من المنطوق الأيديولوجي، لسنا مختلفين ولسنا متباعدين». ولكنه أشار مع ذلك إلى أن «هناك تباينات في الرؤى بشأن كيفية إدارة الدول في الغرب وفي روسيا وفي الدول المجاورة»، موضحاً أن «الأساس في كل ذلك هو الديمقراطية، والانتخابات، وإدارة النظام، وطريقة احترام المعارضة وأيضاً اقتصاد السوق». بناءً عليه، رأى أنه «ليس هناك اختلافات أيديولوجية ما دامت الأسس الديمقراطية واقتصاد السوق هي الأساس».

لافروف لخصّ هذه الفكرة بعبارة واحدة: «إنه عالم متعدّد المراكز، يمكن وصفه بأنه عالم متعدّد الأقطاب، أو يمكن القول إنه عالم أكثر ديمقراطية». انطلقت المقابلة من الاتصال بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وترامب، غداة انتخابه. وفي هذا السياق، أشار إلى انطباع «جيّد» تعقّباً على المحادثة التي «لامست المسائل الأساسية في علاقتنا، وطبعاً القضايا الدولية الأساسية». ولفت إلى أن من المنتظر إجراء لقاءات متكررة مع نظيره الأميركي ريكس تيلرسون، للبحث في تفاصيل مختلف القضايا، و«مناقشة الإعداد لاجتماع رئاسي يجب أن يحصل عندما يشعر البلدان والرئيسان بانتهما مرتاحان لذلك».

على المستوى الشخصي، أعرب الوزير الروسي عن مشاعره «المرتاحة» لكيفية

صياغة العلاقة والتواصل مع تيلرسون. بدا حانقاً على إدارة أوباما. وانطلاقاً من التجربة الروسية معها، تحدث عن كيفية تطبيع العلاقة بين البلدين، في عهد ترامب، معتبراً أن ذلك يجب أن يكون مبنياً على «معاملة الشركاء

يعدّ لافروف على أن تلعب براغماتية السياسة الخارجية

باحترام، وليس بفرض أفكارهم عليهم، من دون الأخذ في الحسبان وجهات نظرهم وهوأجسهم». ولكن هل سيكون ترامب مختلفاً، في هذا السياق؟ لافروف عوّّل على أن تلعب براغماتيته دوراً هنا، وقال إن الرئيس الجديد «يتبنى الحاجة إلى التركيز على مصالح الولايات المتحدة، ويعتبر السياسة الخارجية مهمة طالما تخدم هذه المصالح، وليست مشروعاً خبيراً» لإظهار القوة.

من جهة أخرى، حصلت الاتهامات لبلاده بالتدخل في الانتخابات الأميركية على حيز كبير من المقابلة. ورداً على سؤال بشأنها، أكد لافروف أن «لا أساس» لها طالما أنه «لا يوجد دليل واحد

على أنها فعلية». وقال: «أظن أن هذه الاتهامات استُخدمت كأداة في الحملة الانتخابية، وكانت الأداة الأفضل لدى الحزب الديمقراطي للحصول على الدعم من الشعب الأميركي، أي باللعب على مشاعره». هذه الأداة تسمى «فوبيا روسيا»، على حدّ تعبير لافروف، وهي تعتمد على «غسل دماغ الأميركيين من دون الاستناد إلى حقائق، من دون دليل».

الازمة السورية

حرص قائد الدبلوماسية الروسية على إعطاء الأزمة السورية مساحة كبيرة في مقاربه للسياسة الخارجية والعلاقة مع الولايات المتحدة. وتحدّث بإسهاب عن كيفية معالجة إدارة أوباما سابقاً لها، متطرّقاً إلى «التحالف الدولي» الذي أنشأته، والذي لم يبدأ عمله فعلياً إلا بعد تدخل روسيا.

«ما يمكنني قوله هو أنه بعد عام على إنشاء هذا التحالف، استخدمت القوة الجوية لضرب بعض المواقع المتفرقة لداعش. لم يستهدفوا أيّاً من القوافل التي كانت تهزّب النفط من سوريا إلى تركيا، وبشكل عام لم يكونوا فاعلين أصلاً»، قال لافروف.

الأمر تطوّر بعد تدخل وزير الخارجية الأميركي جون كيري، «صديق» لافروف كما يحرص على وصفه. «حاء صديقي جون كيري، الذي كان صادقاً في رغبته في تخطي بعض الحواجز الرسمية، والبدء بالتنسيق العسكري. أمضينا وقتاً، تقريباً من شباط 2016 إلى أيلول 2016، عندما توصلنا في النهاية إلى اتفاق على التفريق بين المجموعات المسلحة التي تقوم الولايات المتحدة وحلفاؤها بالتعاون معها، مثل داعش وجبهة النصرة، وبعدها التنسيق بشأن الأهداف وضرب الأهداف التي تكون مقبولة من الروس والأميركيين». إذاً، جرى التوصل إلى الاتفاق مع كيري، وفق لافروف، ولكن «البنّاعون أوباما من تخطي البنّاعون»، ما «عنى بالنسبة لي شيئاً واحداً هو أن رئيس الولايات المتحدة باراك أوباما كان مدفوعاً برغبة الانتقام من روسيا، لأي سبب كان».

أما الآن، هل يمكن استئناف التعاون؟ يجب لافروف مؤكداً: «نعم يمكننا ذلك»، مستنداً إلى تصريح ترامب الذي قال فيه إن «محرّبة الإرهاب هي الهدف الدولي الأول بالنسبة إليه».

(الأخبار)

ابناها فؤاد سليم خوري زوجته مارييت حنين وولدهما: وزير الاقتصاد والتجارة رائد خوري زوجته كارول أبي حبيب وعائلتهما وسام خوري زوجته جيهان أبي شاكور وعائلتهما سليم سليم خوري زوجته اميمة حداد وولدهما:

مارك ورفال ابنتاهما سميرة سليم خوري زوجة جورج منصور وهبه وولدهما:

المربية دنيا سليم خوري شقيقها جوزفين حنا أرملة المرحوم جورج خوري وأولادها وعائلاتهم

أولاد المرحوم فيليب خوري وعائلاتهم وعموم عائلات خوري، عطالله، حنين، حداد، وهبه، حنا، مونس، جون، أبي حبيب، أبي شاكور وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الأسى فقديتكم الغالية المأسوف عليها المرحومة

روز نسيب خوري

أرملة المرحوم سليم اسير خوري الراقدة على رجاء القيامة والحياة الأبدية مزودة بالقرابين المقدسة يوم الأربعاء الواقع فيه 29 آذار 2017.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت 31 آذار وأ نيسان 2017 ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً في صالون كنيسة السيدة للروم الأرثوذكس، الشوفيات.

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الخبار

هاتف: 759555 - 01
فاكس: 759597 - 01



إحياء يوم الأرض

شارك الآلاف من الفلسطينيين أمس في مسيرة لإحياء الذكرى الـ 41 لـ«يوم الأرض». وانطلقت المسيرة بعد تجمّع لثلاث مسيرات من 3 بلدات شمالي فلسطين المحتلة، حيث خرجت الأولى من بلدة عرابية عند النصب التذكاري لـ«يوم الأرض»، والتقت مع الثانية القادمة من بلدة سخنين. لتنضم إلى مسيرة ثالثة في بلدة دير حنا. وترافقت المسيرة مع حشد الشرطة الإسرائيلية لقواتها على مداخل البلدات الثلاث. (حازم بدر - أ ف ب)